)60(تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة المطففين- كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة المطففين سورة المطففين وهي مكية على الارجح وهي ست وثلاثون اية تضمنت الايات الست الاولى وعيد المطففين وتوبيخهم وتقبيح عملهم والحامل لهم عليه كما تضمنت الايات الاحدى عشرة بعدها ذكرى وعيد الفجار. وهم - 00:00:01

كفار المكذبون بالبعث بالبعث وبالايات. وفيها وصف حال يوم القيامة وتضمنت الايات الاحدى عشرة بعدها بشارة الابرار. بعلو المنزلة وبالنعيم المقيم وبالنظر الى ربهم الكريم فنعمة العاقبة وذلك الفوز العظيم - 00:00:48

وتضمنت الايات الثمان الاخيرة. العودة الى الدنيا بذكر حال المجرمين وهم كفار وهم الكافرون مع المؤمنين في الدنيا من ضحكهم من وتغامزهم اذا مر بهم المؤمنون وفرحهم بما كان منهم من السخرية والتنقص للمؤمنين - 00:01:29

وفي الايات موازنة بين حال الكفار مع المؤمنين في الدنيا ال المؤمنين مع الكفار في الاخرة. فبين الحالين تقابل والظاحك في الدنيا هو المظهر الايات ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوون - 00:02:03

واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون هذه الايات تضمنت ذم المطففين والدعاء عليهم. وبيان المراد وقد روى النسائي في الكبرى وابن ماجة وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم نبي الله - 00:02:52

صلى الله عليه وسلم المدينة. فكانوا من اخبث الناس كي لا. فانزل الله ويل للمطففين فحسنوا الكيل بعد ذلك. وقد استدل بهذا الاثر من ذهب الى ان السورة مدنية وذهب ابن مسعود والضحاك وغيرهما الى انها مكية. ويدل - 00:03:53

تاركا انما تضمنته السورة من المعاني من التكذيب بالبعث والاستهزاء بالمؤمنين اتنين مناسب لحال الكافرين وقيل ان السورة نزلت بين مكة والمدينة التفسير ويل للمطففين اي هلاك وعذاب شديد وخزي للمطففين - 00:04:30

واصل الويل الشر والهلاك. للمطففين اي الباخسين في الكيل الوزن واصل المطفف هو الذي يأخذ الشيء الطفيف اي القليل التافه بغير حق واذا كان هذا الوعيد واقعا على التطفيف وهو اخذ الشيء القليل. فما بالك بمن يأخذ الكثير - 00:05:06

ويسطو على الصغير والكبير ثم بين حالهم وما استحقوا به الوعيد. فقال الذين اذا اكتالوا اي اذا قبض اذا قبضوا الذي لهم على الناس بالكيد. اي اذا قبضوا الذي لهم على الناس بالكيل يستوفون. اي اخذوه - 00:05:42

كاملا لانفسهم فالاجتيال اخذ الحق من الغير. ويتعدى فعله بمن يقال اكتلت منه الطعام اذا اخذته منه وعدي بعلى في الاية. لان المقبوض حق كن على المأخوذ منه واذا كانوا من وزنوهم اي كالوا للناس او وزنوا لهم يخسرون - 00:06:18

اي ينقصون الكيل والوزن؟ يقال كلتك وكلت لك. ووزنت ووزنت لك كما يقال نصحتك ونصحت لك. فهذه الافعال نحوها تتعدى بنفسها وتتعدى بحرف الجر وفي قول الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون - 00:06:56

قد يقال انه لا عيب على من اخذ حقه وافيا. فيقال ان الوعيد وفي الآيات على المجموع فهم في حال الاخذ يستوفون وفي حال الاعطاء يبخسون وينقصون فهؤلاء متوعدون بالعذاب العظيم - 00:07:33

ذكر ان اعرابيا قال لاحد الملوك قد سمعت ما قال الله في المطففين اراد بذلك ان المطفف قد توجه عليه الوعيد العظيم الذي سمعت به فما ظنك بنفسك وانت تأخذ اموال المسلمين بلا كيل ولا وزن - 00:08:07

الا يظن اولئك انهم مبعوثون هيا لا يعلم اولئك المطففون النؤماء. انهم مبعوثون. والهمزة انكار عليهم وتوبيخهم. والتعجب من حالهم. واشار اليهم اسم الاشارة الموضوع للبعيد ذما اللوم ولبعد مرتبتهم في الشر - 00:08:35

وقيل الظن في الاية على بابه. وان مجرد ظن البعث كاف في مجانبة هذا الخلق الذميم انهم مبعوثون ليوم عظيم ايبعثون في يوم عظيم وهو يوم القيامة. فيجازون باعمالهم فيجازون باعمالهم وفي ذلك تهديد شديد لهم - 00:09:18

ووصفه ووصفه تعالى ووصفه تعالى لذلك اليوم لما يكون فيه من والاهوال التي يشيب لها الولدان. من والجنة والنار. والصراط والميزان ودنو الشمس من الخلائق حتى يغيب احدهم في رشحه. الى ان - 00:09:59

وفي اذنيه فهو ورب الكعبة يوم عصيب ويوم عظيم وان شيئا عظمه الله فلابد ان يكون في غاية العظم. ولهذا حذر الله عباده وانذرهم ذلك اليوم. ووصفه باوصاف كثيرة. وذكر ما - 00:10:40

كونوا فين ؟ كقوله تعالى ووصفه باوصاف كثيرة. وذكر ما يكون فيه كقوله تعالى اه يا ايها الناس اتقوا ربكم زلزلة الايات الى قوله ولكن عذاب الله شديد وقوله عز وجل في هذه السورة يوم يقوم الناس لرب العالمين - 00:11:16

ان يقومون من قبورهم للحساب بين يدي الله جل جلاله. بين يدي الله جل جلاله ان يقومون من قبورهم للحساب بين يدي الله جل جلاله. المطفف وغيرهم اي لاجل امره تعالى كما قال سبحانه ثم - 00:12:07

اذا دعاكم دعوة من الارظ اذا انتم تخرجون وقال محضرون وذكر تعالى اسمه بانه رب العالمين. لانه يدل على ان العباد مملوكون له وانه القاهر فوقهم وان مصيرهم اليه. فيقتص من الظالم للمظلوم - 00:12:47

فلا يضيع شيء من حقوق العباد. وذلك من اثار مقتضى ربوبيته لخلقه وهذي الايات وان كانت نازلة في وعيد المطففين فانها اما وهذي نايات. وان كانت نازلة في وعيد المطففين فانها عامة - 00:13:30

فتشمل كل من يظلم الناس باكل اموالهم وبخس حقوقهم ولا سيما المستضعفين كاليتامى فكل اولئك ينتظرون هذا اليوم العظيم قال الزمخشري في هذا الانكار والتعجيب وكلمة الظن. ووصف اليوم عظيم وقيام الناس فيه لله خاضعين - 00:14:05

ووصف ذاتي برب العالمين بيان بليغ لعظم الذنب وتفاقم الاثم في التطفيف. وفيما كان لا حالة من الحيف وترك القيام بالقسط والعمل على السوية. والعدل في كل اخذ واعطاء. بل في كل قول وعمل - 00:14:42

الفوائد والاحكام. اولا جواز افتتاح الكلام بوعيد الظالمين ثانيا الدعاء على المطففين بالويل. وهو الهلاك والدمار. وهذا يتضمن ثالثا تحريم التطفيف في المكيال والميزان. وهو نقصهما كما قال تعالى ولا تنقصوا المكيال والميزان. وذلك من قبل المؤذن الحق - 00:15:15

وهو الاخسار في قوله يخسرون. اي يخسرون من كالوا لهم او وزنوا لهم بالنقص من من حقهم في المكيل والموزون رابعا قبح محاباة النفس مع ظلم الغير. فيستوفي حقه وينقص حق غيره - 00:15:56

خامسا مدح العدل في القضاء والاقتضاء. سادسا التخويف في يوم البعث للزجر عن التطفيف. سابعا اثبات البعث ثامنا التوبيخ على انكار البعث. تاسعا ان يوم القيامة يوم لما فيه من الامور العظام. عاشرا ان الناس يقومون من - 00:16:21

ان الناس يقومون من قبورهم يوم البعث. ولهذا سمي يوم يوم القيامة كما قال تعالى فاذا هم قيام ينظرون ولهذا سمي يوم القيامة. كما قال تعالى فاذا هم قيام يوم - 00:17:00

انظرون الحادي عشر ان الناس يقومون من قبورهم. استجابة لدعوة الله رب العالمين كما قال تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون الثاني عشر اثبات ربوبية الله العامة. الثالث عشر الرد على منكر البعث - 00:17:31

الرابع عشر الرد على اصحاب وحدة الوجود لقوله لرب العالمين حيث فرق بين الخالق والمخلوق ولما ذكر يوم القيامة اتبعه بذكر ما يكون فيه من مصير الفجار والابرار وابتدأ بالفجار لان الحديث عنهم من اول السورة فقال - 00:18:06

كلا ان كتاب الفجار لفي سجيل كتاب مرقوم ويل الذين يكذبون بيوم وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى علي اياتنا قال اساطير الاولين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - 00:18:47

انهم من ربهم يومئذ لمحجوبون. ثم انهم لصالح ثم يقال هذا الذي كنت التفسير قول كلا اي حقا وجعلها بعضهم للردع. والاول اظهر انا موطئة للخبر المؤكد بعدها ان كتاب الفجار اي مصير - 00:19:44

المكتوب اي مصيرهم المكتوب. لفي سجين اي في اسفل سافلين اي في قعر جهنم بدليل مقابلته وجاء في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه في المحتضر يقول الله عز - 00:20:36

عز وجل اي في الكافر. اكتبوا كتابه في سجين. في الارض السفلى وسجين علم على ذلك المكان المظلم الضيق مأخوذ من السجن الذي هو الحبس والتضييق. وهو على صيغة المبالغة في للدلال - 00:21:05

والظلمة وانه لا روح فيه ولا سعة. ولهذا عظم الله شأنه بالاستفهام فقال وما ادراك ما سجين؟ اي لا يدرك هوله. فهذه الجملة استفهامية معترضة. فعلى هذا لا يكون قوله كتاب مرقوم. جوابا - 00:21:34

لقوله وما ادراك ما سجين ولكنه متعلق بكتاب الفجار. اي كتاب الفجار كتاب مرقوب وهو كتابهم المكتوب في مصيرهم مرقوم اي مكتوب مفروغ منه وثبيت في جميع اعمالهم السيئة. فلا يزاد في ولا ينقص منه - 00:22:09

اعيل يومئذ للمكذبين اي عذاب عظيم في ذلك اليوم لهم والتنوين في يومئذ تنوين عوظ عن محذوف. اي يومئذ يقوم الناس لربنا لمين الذين يكذبون بيوم الدين اي يوم الجزاء والحساب وسمي يوم الدين. لان الله يدين في - 00:22:46

ان يجزيهم باعمالهم فيجب الايمان بذلك اليوم ايمانا من لا شك فيه فمن كذب به او شك فيه كفر وما يكذب بي اي بيوم الدين الا كل معتد ظالم متجاوز - 00:23:25

اثيم. كثير الاثام وعظيمها. اذا تتلى اي القرآن. واظاف الله الايات الى نفسه المقدسة. لانها كلامه الذي انزله قال اساطير الاولين. ايا ذا المكذب حين تتلى ايات القرآن قال عنها اساطير الاولين. اي حكايات الغابرين - 00:23:57

فلا يوثق بها ولا يعول عليها في شيء. فلا تكونوا من عند الله في زعمه وفيه انكار النبوة ايضا. والاساطير غلب استعمالها في الابار مفردها اسطورة فهذه ثلاث صفات وصف بها - 00:24:41

هذا اللذيم المكذب بيوم الدين فهذي ثلاث وصف بهذا العزيم المكذب بيوم الدين كلا كلا ردع للمعتدي الاثيم وتكذيب لقوله. اي ليرتدع هذا الفجر فليس القرآن اساطير الاولين. بل وحي رب العالمين - 00:25:11

ولكن هؤلاء ران على قلوبهم اي غطى عليها وحجبها ما كانوا يكسبون. من الذنوب والاثام. فهي متراكمة على قلوبهم مثل الصدأ فهي لا تحب الخير ولا تقبل الحق ولا تتأثر بالقرآن - 00:26:03

وفي معنى الاية قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبي نكتة سوداء. فاذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه وان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه وهو الران الذي ذكر الله - 00:26:33

اه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقولي كلا بل قرأ حفص بسكتة خفيفة قرأ حفص بسكتة خفيفة على لام بل لتتبين اللام وقال رأى الجمهور بادغام الله في الراء. بعد قلب لا مرا لتقارب مخرجيهما - 00:27:05

قال قال سيبويه قال سيبويه والادغام احسن. ثم قال تعالى كلا اي حقا انه من ربهم يومئذ اي يوم يبعثون لمحجوبون. فلا يرونه بخلاف المؤمنين. فانه ترونه تعالى بابصارهم وينظرون اليه - 00:27:45

قال الامام مالك قال الامام ما لك بن انس رحمه الله في هذه الاية لما حجب اعداءه فلم يروا تجلى لاوليائه حتى رأوا. وقال الامام الشافعي رحمه الله لما حجب قوما بالسخط دل على ان قوما يرون - 00:28:21

بالرضا قال تعالى لما حجب قوما بالسخط بالسخط دل على ان قوما يرونه بالرضا قال تعالى ثم انهم مع من رؤية ربهم حصان الجحيم. اي داخلها ومقاس حريها. ولا ريب ان دخولهم النار - 00:28:51

يضاعف عليهم العذاب والحسرة. ولذا جاء العطف بذنب ثم الدالان على التراخي الرتب ولذا جاء العطف بثم الدال على التراخي الرتب. فافادت الترقي في قيد ثم يقال لهم على سبيل التوبيخ والتقريع. هذا الذي - 00:29:31

اي هذا العذاب الذي كنتم تكذبون في في الدنيا فذوقوا كما قال سبحانه وتعالى هذه النار التي كنتم تكذبون افسحر هذا ام انتم لا

الاية ويحتمل ان قائل ذلك هم الملائكة خزنة جهنم - 00:30:11
وليس ثمة ما يقتضي تعيين القائل. ولكن المقصود هو القول نفسه. فظهر كأنهم اجتمعوا عليهم العذابان. الجسدي بالنار والنفسي بالحجب وعقابه الفوائد والاحكام. اولا تأكيد وعيد الفجار. ثانيا الاشارة الى ان - 00:30:58
اف فينا من الفجار. ثالثا ان لكل فاجر كتابا يتضمن ذكر مصيره رابعا ان الفجور ضد البر. للمقابلة بين الفجار والابرار كما في سورة الانفطار خامسا ان مصير الفجار اسفل سافلين - 00:31:38
سادسا ان سجينا اسفل سافلين. سابعا تهويل امر سجيل ثامنا ان من اسماء النار سجين تاسعا ان كتاب الفجار حقيقي لقوله كتاب مرقوب عاشرا تهديد المكذبين ووعيدهم. الحادي عشر النواعيد يحل بهم في - 00:32:20
ذلك اليوم العظيم لقوله يومئذ الثاني عشر ان من اسماء يوم القيامة. يوم الدين ان من اسماء يوم القيامة يوم الدين. كما قال تعالى ما لك يوم الدين الثالث عشر ان التكذيب به من انواع الفجور. الرابع عشر وجوب - 00:32:53
بيوم القيامة. الخامس عشر ان المكذب بيوم القيامة معتد حدود الله. اثيم بمعاصي الله. مكذب بايات الله تسع عشر ان الاساطير هي الاكاذيب والاخبار التي لا اصل لها. السابع عشر - 00:33:29
النحالة المكذبين عند تلاوة القرآن. ضد حال المؤمنين الذين قال الله فيه واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا الثامن عشر زجر المكذبين بايات الله وردعهم. التاسع عشر تكذيبهم للقرآن لا لخفاء بحججه. بل لما غطى على قلوبهم مما - 00:33:59
ما كسبوا من انواع المعاصي العشرون ان لا مال السيئة سبب للشر والعذاب. ومثلها الاعمال الصالحة فانها سبب للخير والثواب. الحادي والعشرون وعيد المكذبين الثاني والعشرون ان من انواع العذاب - 00:34:39
حجاب عن الله. الثالث والعشرون ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة خلاف حال المكذبين الرابع والعشرون ان الله يرى يوم القيامة. الخامس والعشرون. ان من انواع النعيم وهو اعلى ما رؤية الله يوم القيامة. السادس والعشرون. اثبات - 00:35:14
ربوبية الله العامة. السابع والعشرون ان منتهى المكذبين النار الثامن والعشرون ان من اسمائه الجحيم التاسع والعشرون توبيخ المكذبين على تكذيبهم. الثلاثون الجمع لهم بين العذابين الحسي والمعنوي ولما ذكر تعالى كتابا فجار ذكر بعده كتابا ابرار - 00:35:49
وعلى طريقة القرآن في الجمع بين النذارة والبشارة. فقال سبحانه انا كلا ان كتاب الابرار لفي عليين كتاب مرقوم يشهد المقربون ان الابرار لفي نعيم على الاراء قرون يسقون من رحيق مختوم - 00:36:48
ختام مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاده من عينيك يشرب بها المقربون التفسير قوله سبحانه كلا حقا اي مصير قوم المكتوب والابرار جمع بر. كرب وارباب. او جمع بار كصاحب واصحاب. وهو المؤمن الذي يعمل البر. اي الذي ادى الطاعات - 00:37:56
وترك المحرمات فان البر اذا اطلق شمل هذا كله كما في هذه الاية وكما في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم بخلاف ما اذا قرن بالتقوى. فان البر حينئذ يختص بفعل الطاعات - 00:38:57
تقوى المحرمات ومنه قوله تعالى وتعاونوا على البر اوله ان كتاب الابرار في عليين ان كتاب الابرار لفي عليين اي في اعالي الجنة. فهو ارتفاع فوق تصور العقول. لانهم بلغوا في - 00:39:30
طاعتي منزلة عظيمة. وعلى هذا فعليون علم على الجنة. لانها في السماء واعلام الفردوس التي سقفها عرش الرحمن. كما الحديث فاذا سألتم الله فسألوه الفردوس. فاذا سألتم الله فسألوه الفردوس - 00:40:07
فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر ونار الجنة على هذا التفسير اسم لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين وجاءنا هذه الصيغة للدلالة على علو الجنة وارتفاعها. وعلو اقدار اهلها - 00:40:39
فكان الجزاء مناسبا لاحوالهم واعمالهم وما ادراك ما عليون. اي وما علمك فهذا تفخيم لشأنه اي هو اعظم من ان يحيط به الوصف كتاب مرقوب اي هو كتاب مرقوم وهو كتاب الابرار المكتوب في مصيرهم مرقوم - 00:41:17
اي مكتوب مفروغ منه. اثبت فيه مصيرهم. فلا يتغير ولا يتبدل يشهده المقرب ويشهده المقربون. يشهد المقربون ان يحضر كتابته

المقربون وهم الملائكة المقربون من كل سماء من السماوات السبع - 00:41:55
وهؤلاء لهم عند الله مقام كريم. فشهودهم للكتاب يدل على ومن شأنه وشرف اهله ثم ذكر ما اعد لهم في الجنة من النعيم المقيم والثواب العظيم وقال ان الابرار لفي نعيم - 00:42:28
النعيم مصدر بمعنى النعمة. اي في نعمة عظيمة من جمال مظر وراحة بال واطمئنان نفس. فالنعيم محيط بهم من كل جانب ومن هذا النعيم النوم على الاراء الارايك جمع اريكة. وهي سرير مزخرف. ترخى عليه حجلته المتصلة بك - 00:42:59
وهي سترة تسدن على السرير من اخر الثياب. وفيها عباد المجلس الو فالاريك اسم لمجموع السرير والحجلة. فاذا لم يكن ثمة حدنة وجاء النار الجنة يجلسون مع ازواجهم على الارايك - 00:43:41
قال تعالى اليوم في شغل هم ازواجهم هم وازواجهم في ظلال نال الاراضي وقوله على الارائك ينظرون اي الى ربهم سبحانه وينظرون في مجالسهم تلك الى ما يسرهم مما اعده الله لهم من النعيم - 00:44:13
من كل ما تشتهي الانفس وتنزل اعين والاية تعم الامرين. كما يدل عليه حذف المفعول منه ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم ابدت النعيم والخطاب في تارف. لغير معين ان يدرك كل من رأى - 00:45:00
انه مال نعمة. لما يرى على وجوههم من العافية والنعومة والحسن والبر كما قال تعالى وجوه يومئذ مسفرة. ضاحكة وقولي يسقون من رحيق مختوم. اي من خمر خالصة. لا كدر فيها - 00:45:32
وهذا من تمام النعيم. فهم لا يتكلمون على سقي انفسهم. ولذا لم يكن يشربون. كما قال تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاسب مما ختام مسك. هذا تفسير لقوله مختوم - 00:46:05
اخر ونهايته مسك تفوح رائحته. وفي قولي ختام مسك اشارة الى ان موضع بقدر حاجة صاحبه فيشربه كله. فهو يتلذذ باخر كما تلذذ باوله وفي ذلك النعيم العظيم فليتنافس المتنافسون اي فليتسابق المتسابقون وليعملوا - 00:46:45
بطاعة الله ليدركوا هذا النعيم فلا يفوتهم. والتنافس مأخوذ خذ من الشيء النفيس الذي تطلبه النفوس وتتغالى فيه والتنافس مأخوذ من الشيء النفيس الذي تطلبه النفوس وتتغالى فيه والتنافس هنا يكون بكثرة الاعمال الصالحة. كما قال تعالى لمثل - 00:47:27
هذا فليعمل العاملون وقول وفي ذلك فليتنافس المتنافسون الجملة معترضة في سياق وصف النعيم همة المخاطبين للحاق بركب الابرار ولما اخبر عن الشراب اتبعه بذكر مزاجه. فقال اي يمزج من عين في الجنة تسمى التسليم - 00:48:06
على المدح والتنكير للتعظيم يشرب بها المقربون ان يرتوون بها. فهذه العين في الاصل للمقربين فقط. فانهم يشربون اما الابرار فيمزج لهم منها. اي يجعل في رحيقهم شيء منها فشراب المقربين اعلى من شراب الابرار. تبعا لتفاوت المنزلة بين - 00:48:56
وبعد فالمتدبر لهذه الايات يجد فيها مقابلة بين الفريقين في وصفهم مصيرهم وجزائهم. فهؤلاء هم الابرار وهم في عليين وفي النعيم والى ربهم ينظرون. وكانوا به مؤمنين واولئك هم الفجار وهم في سجيل. وفي الجحيم. وعن ربهم - 00:49:41
وكانوا بي مكذبين وفي البر كل عمل صامل صالح محمود. وفي الفجور كل عمل مذموم نسأل الله ان يسلك بنا سبيل الابرار والمقربين. وان يجنبنا سبيل الفجار والمكذبين الفوائد والاحكام. اولا تأكيد وعد الابرار. ثانيا ان البر ضد الفجور - 00:50:23
ضد الفجار. ثالثا ان لكل واحد من الابرار كتابا يتضمن جزاءه رابعا ان الجنة عالية واعلاها الفردوس خامسا تعظيم امر الجنة في علوها. كيف واعلاها سقف الرحمن سادسا ان كتاب الابرار حقيقي. اي مكتوب كتابة لقوله كتاب مرقوق - 00:51:09
سابعا ان افضل الملائكة المقربون منهم من الله تعالى. قال هذا لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ثامنا تفاضل الملائكة في منازلهم - 00:51:55
تاسعا شهود الملائكة المقربين كتاب الابرار تعظيما لامره عاشرا تفخيم شأن كتاب الابرار. الحادي عشر طيب عيش الابرار في الجنة الثاني عشر ان من نعيم الابرار الجلوس على الارائك. والنظر الى ما - 00:52:35
واعلى ذلك النظر الى وجه الله سبحانه الثالث عشر ظهور اثر النعيم على وجوههم بالنظارة والحسن والبناء. يعرف ذلك من يراهم الرابع عشر ان من اشربة الجنة الرحيق الخامس عشر ان الابرار - 00:53:04

ارا يسقون من ذلك الرحيق. السادس عشر ان اخر شرابهم بالمسك السابع عشر ان نعيم الجنة جدير بتنافس المتنافسين الثامن عشر الامر من الله بالتنافس فيه. وذلك بالتنافس في اسباب - 00:53:37
وهي الاعمال الصالحة. التاسع عشر ان من اشربة الجنات تسنيم وانه عين من عيون العشرون انه يمزج للابرار من الحادي والعشرون ان الابرار اذا ذكروا مع المقربين صاروا صنفين ابرارا ومقربين. واذا افردوا دخل فيهم المقربون. كما في - 00:54:09
سورة الانفطار كما في سورة الانفطار. ولذا ذكر الله صنف يا للجنة في سورة الواقعة فقال تعالى فاصحاب الميمنة ماء اصحاب الميت ثم قال والسابقون السابقون اولئك ولما ذكر الله مصير الفريقين وتباين حالهم. اتبع ذلك بذكر - 00:54:48
المجرمين الفجار مع المؤمنين في الدنيا وحال المؤمنين مع المجرمين في الاخرة. وما بينهما من التباين والتقابل وفي هذا بيان لسبب ذلك التباين في المصير فقال سبحانه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا - 00:55:39
واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا اهلي واذا رأوهم قالوا انها لضالون وما ارسل عليهم حافظين فاليوم الذين امنوا من الكفار ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون التفسير قوله ان الذين اجرموا اي الكفار والمجرم في اصطلاح القرآن - 00:56:14
والكافر وذكرهم بالاسم الموصول. للدلالة على سبب فعلهم. وهو الاجرام الذي هو الكفر واكتساب اثام. كانوا في الدنيا من الذين يضحكون على سبيل التهكم ويسخرون منهم كما كان يفعله كفار قريش - 00:57:29
كمان كان يفعله كفار قريش كابي جهل والوليد ابن المغيرة وغيرهما عن نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين واذا مروا بهم يتغامزون يقال من ربيع ومن عليه كما قال تعالى - 00:58:02
اوكى الذي مر على قرية فالباء على يتعاقبان. المعنى اذا اذا مر المؤمنون بالكفار تغامز الكفار اي يغمز بعضهم بعضا بالعين او بالحاجب وبالشذت استهزاء بالمؤمنين ويحتمل ان يكون الفاعل في مروا عائدا على المشركين - 00:58:27
اي اذا مر المشركون بالمؤمنين ويؤيد ذلك ان الظمائر من قبل ومن بعد. تعود على المشركين اي اذا رجع الكفار الى في بيوت اي مسرورين متلذذين بما فعلوا بالمؤمنين. وقد يحكونه لاليم - 00:59:00
هذا من تمام اعجابهم بفعلهم اي اذا رأى الكفار المؤمنين قالوا انا اي لايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. وتركهم ابائهم فهذا هو الضلال بزعمهم وما ارسل عليهم حافظين اي والحال ان هؤلاء الكفار ما ارسلوا على - 00:59:38
المؤمنين حافظين اي رقباء يحفظون عليهم اعمالهم. ويشهدون عليهم بالضلال الرشد. فالاية انكار من الله عليهم بهم. ولهذا عزاهم الله بضد فعلهم في الاخرة. وذلك ان المؤمنين يضحكون منهم كما كان الكفار يضحكون منهم في الدنيا. ولذا قال فاليوم - 01:00:21
وما الذين امنوا من الكفار يضحكون. فاليوم اي يوم القيامة سأل للعهد الذكري لانه قال قبل ذلك فالمؤمنون في ذلك اليوم على الارائك ينظرون. الى ما يسرهم من النعيم والى ما صنع الله باعدائهم من العذاب. وذلك انفاذ لما وعد - 01:01:01
الله به الكفار. ولهذا قال تعالى هل ثوب اي دوزي الكفار ما كانوا يفعلون. من الكفر والمعاصي والاستهزاء. اي قد فالاستفهام للتقرير. وهذا كقولي تعالى هل اتى على سانحين من الدار لم يكن شيئا مذكورا - 01:01:44
ويحتمل ان يكون قوله تعالى هل ثوب من كلام المؤمنين اي ينظرون قائلين هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ كما فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرين - 01:02:24
الى قوله قال لنتم مطلعون. الايات وكما في الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن في سقر. الايات الفوائد والاحكام اولا ان الناس فريقان مؤمنون وكافرون ثانيا النوم خصمان وضدان. ثالثا اطلاق الاجرام على الكافرين - 01:03:00
رابعا غرور الكفار في انفسهم مع انهم على الباطل. خامسا احتقارهم للمؤمنين سادسا اثر ذلك الاعجاب والاحتقار وهو الضحك من المؤمنين. والتندر بهم تابعا حكمهم لانفسهم بالهدى وعلى المؤمنين بالضلال. قالوا ان هؤلاء - 01:03:51
ثامنا ذم الله للكافرين وتوبي خولهم. ذموا الله للكافرين لحكمهم بالضلال على المؤمنين وما هم عنهم بمسؤولين. وما مع ما في لفظ الارسال من التهكم بهم تاسعا تحريم السخرية بالمؤمنين. والضحك منهم. لانه من عادة الكافرين - 01:04:21
عاشرا التناسب بين اول السورة واخرها. فاليوم في قوله فاليوم الذين امنوا هو المذكور في اول السورة في قوله تعالى يوم يقوم

الناس لرب العالمين الحادي عشر حسن عاقبة المؤمنين ونصرهم على الكافرين المستهزئين بهم - 01:05:04
الثاني عشر شماتة المؤمنين وهم في النعيم بالكافرين وهم في دار الجحيم الثالث عشر ان نعين من نعيم الجنة نظر المؤمنين الى ما شاءوا واجل ذلك نظروا الى ربهم. الخامسة - 01:05:35
عشر تساؤل اهل الجنة عن مصير الكافرين في قولهم هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون. اي هل وجدوا جزاء مليم؟ وهذا قولي تعالى في جنات وقوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب - 01:06:04
السادس عشر اثبات الاسباب السابع عشر ان الافعال سبب الجزاء ثوابا الثامن عشر اطلاق الثواب على العقاب. التاسع عشر حكمة الله وعدله في الجزائر على الاعمال العشرون ان الجزاء من من جنس العمل - 01:06:42
ان الجزاء من جنس العمل فكما ضحك الكفار من المؤمنين في الدنيا ضحك المؤمنون منهم في الاخرة كان هذا المشروع برعاية اوقاف الشيخ علي ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه - 01:07:32
وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - 01:08:07